الجلي وظاهر الخفي القانع بالحسنى دون الازدياد
واما اهل الهمم العلية فلا فتح لهم الا كشف
الحجاب والشعر بالنظر الى الله الكريم الوهاب المحرم
على اهل الهمم الدنية والارتياب فالله الله
اخواني في الوفاء بالعهود والوقوف على الحد و [illegible]
والاخلال في سلك الوفود الواردين على المقصود ولا تجعلوا
مالي الزيادة للاخوان بالادب والتعظيم من الفضل العظيم
والثواب الجسيم وما للمتحابين في الله ورضي الله
وسالك شرايع الطريق يجب ارتكابها السعة والضيق
للسالك والعارف والواصل والبالغ ولا يسع احدا تركها فمن تركها
حرم بركتها ولو كان مدعيا الانتهاء بل المكتفي بدلا يقنع من الترف
بالاسباب وصلنه انتهى وقال رضي الله عنه عليكم بالنهوض
الى السير الى الله بقلوب خالصة صادقة والسنة بذكر الله على
الدوام ناطقة وهمم عالية وارواح للنظر الى وجه الله متعطشة
شايقة متشعشعة ولازموا الاجتماع مع اهل الجد والاجتهاد في نيل
المراد بكثرة الاستعداد بارتكاب اسباب القرب مع الاعتماد على
الكريم الجواد بحيث لا يتركوا مما قدروا عليه شيئا ولا ارادة ولم يكونوا
الذين لا يرون لانفسهم فيه قدرة ولا ارادة بل راوا الفضل من الله
الجد لا عليهم ليتفضل عليهم بما يريد لهم من فضله واعتكفوا

عليه

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه

٧٠

عليه حتى قضى نحبهم واقتدوا بمن هذا حاله واطيعوه واذعنوا
له واعملوا على اشارته وتفهموا الحق من عبارته واذكروا الله
في ساير الانفاس وعاملوا الحق بمعاملة الاكياس ولا تحاسبوا
على تضييع الانفاس ومراقبته عند الاحساس بيقظة جهر او خاطر
او مرية او ما هو مساعد للوسواس الخناس ولا تصغوا له ان
اتى بتقليل الحسنات وتكثير السيئات الذي الوسوسة الظن بالله
ورسوله اذ هو سبب الوسواس عند علماء الناس واستغرقوا الاوقات
في الذكر والمذاكرة في الاخلاص والفكر الناشي عن مخالفة الهوى
الاتي اتيان بالغيبة في المحبوب الناشي عن الرغبة اذ فيه انشراح مولى
الاغيار وشهود الاكدار وهذا الفكر يأتي موهبة عند رق القلب وصفاء
اللب وايقاد نار الحب وشدة الشوق الى المحبوب فلا تطمع في نيل
هذا من لم يحل همته في الاكوان واخرق عوائق بقيته في ساير الاحيان
وحادث الله في السر والاعلان واخلص دينه لله في دقايق الازمان
ونبذ الذنب وراء ظهره بجزائرها ورفع همته عن طلب الحور والقصور
وبرح بالعفو والعافية بما يستلزم العبودية والتخلق بالوصف
الموجب للمدد بالاوصاف الحقيقية قال في الحكم تحقق باوصافك يمدك
باوصافه تحقق بضعفك يمدك بقوته تحقق بعجزك يمدك بقدرته تحقق بفقرك
يمدك بغناه والاتكال في الحبل والذل بوجدان العلم والعز ونيل مطلوب التحلي
بالترقية الحقيقية في العبودية والفناء في الربوبية لا طلب الجزاء العاجل ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)